

الفصل الخامس

أدوات الدراسة ، وتطبيقها ، ونتائجها

الفصل الخامس

أدوات الدراسة ، وتطبيقها ، ونتائجها

- * المعايير الواجب توافرها في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩) سنوات .
- * استبانة للقائمين على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦ - ٩) سنوات .
- * بطاقة ملاحظة للقائمين على عملية تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩) سنوات .

الفصل الخامس

أدوات الدراسة ، وتطبيقها ، ونتائجها :

لكي يتم تعرف واقع منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩) سنوات ، كان لابد من بناء ثلاث أدوات بطريقة علمية وتطبيقها ، وهذه الأدوات هي :

- ١ - معيار لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .
- ٢ - تصميم استبانة للقائمين على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .
- ٣ - بطاقة ملاحظة .

معايير منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩) سنوات

(أ) مفهوم المعيار :

هناك تعريفات كثيرة للمعيار ، منها :

- يمكن تعريف المعيار - على وجه العموم - بأنه وسيلة للحكم ، وأداة اختيار محدد لمستوى معين ، ومكون لإطار شئ يراد وضعه . ويمكن القول إنه تلك القاعدة ، وذلك المبدأ الذي يمكن بواسطته الحكم على صلاحية أى برنامج^(١).

كما عرفه كل من السعيد بدوى وفتحى يونس ، بأنه مجموعة الشروط المضبوطة علميا ، والتي يتم التوصل إليها من خلال الدراسة العلمية ، والبحث الدقيق ، بحيث تكون متفقا عليها . ويمكن من خلال تطبيقها تعرف نواحي القوة والضعف ، فيما يراد تقويمه ، وإصدار الحكم عليه^(٢) .

وقد عرفه رشدى طعيمة بأنه أعلى مستويات الأداء التى يطمح الإنسان للوصول إليها ، والتي يتم في ضوءها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها . ومن ثم فالمعايير أحكام تقويمية Judgemental تعطى لمستويات الأداء فى الميادين المختلفة تقديرا يكشف عن مدى تحقيق هذه المستويات لأهداف محددة سلفا^(٣).

(١) محمود أحمد شوق : إعداد معلم الرياضيات للمدرسة الثانوية العربية ، بحث مقدم إلى مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٤١ .

(٢) السعيد محمد بدوى وفتحى علي يونس : الكتاب الأساسى في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

(٣) رشدى أحمد طعيمة : دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

وانطلاقاً من مفهوم المعايير ، فلا مناص لمن يتصدى لمعرفة واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أن يكون لديه تصور واضح لخصائص المنهج الجيد ، أو المثالى - إن جاز التعبير - وهذه الخصائص هي التى تتحول بدورها إلى معايير للتقويم .

(ب) الهدف من المعيار :

يهدف المعيار إلى تحديد الخصائص والمواصفات الواجب توافرها فى منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩) سنوات .

(ج) مصادر بناء المعيار :

تم إعداد هذا المعيار من خلال :

- الدراسات التى تناولت تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- الكتب العربية والأجنبية والدوريات وما تم الحصول عليه من خلال المراسلات فى هذا المجال .
- الإطار النظرى للدراسة ، فيما يتعلق بأسس تصميم منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث :
 - أ - طبيعة اللغة العربية وخصائصها .
 - ب- طبيعة الأطفال (المتعلم) وخصائصهم .
 - ج- طبيعة المجتمع والثقافة الإسلامية .
- كيفية بناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

(د) وصف المعيار في صورته المبدئية :

تكون المعيار ، في صورته المبدئية ، من خمسة محاور ، تشمل المكونات الأساسية لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال . وتتمثل هذه المحاور في :

(١) الأهداف :

- أ - الاستماع .
- ب - التحدث .
- ج - القراءة .
- د - الكتابة .
- هـ - القواعد

(٢) المحتوى :

- أ - المحتوى اللغوي .

ب- المحتوى الثقافي .

(٣) طرق التدريس .

(٤) الوسائل التعليمية .

(٥) التقويم :

أ - الاستماع . ب - التحدث .

ج - القراءة . د - الكتابة .

هـ - القواعد .

وقد تضمن المحور الأول (٤٨) عبارة ، تشمل مهارات اللغة الأربع . وتتضمن المحور الثاني (١٦) عبارة ، تتضمن المحتوى اللغوي والثقافي ، والمحور الثالث اشتمل (٦) عبارات . بينما تكون المحور الرابع من (١٩) عبارة . وتمثلت عبارات المحور الخامس في (٣٣) عبارة ، للتقويم في ضوء الأهداف .

(هـ) صدق المعيار :

تم التأكد من صدق المعيار ؛ بعرضه على عشرين (٢٠) محكما (*) ، من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها ، والمتخصصين في مجال التعليم الابتدائي ، وخاصة تعليم اللغات الأجنبية . وقد أشار المحكمون بالآتي :-

- عدم مناسبة إسناد الضمائر للأسماء وللأفعال ، في القواعد (المحور الأول) ؛ حيث يفوق ذلك مستوى الأطفال الأجانب ؛ لذلك تم حذف العبارتين من هذا المحور ، وقد أشار بذلك (١٦) محكما ، (٨٠٪) من المحكمين .
- إجراء تعديل في مهارة (القراءة) في المحور الأول في مصطلح الأصوات ، لتصبح الحروف أو الرموز .
- إعادة ترتيب عبارات (الكتابة) المحور الأول ، حيث تصبح العبارة رقم (٣) عبارة رقم (٤) ؛ (العكس) .
- حذفت عبارتان من المحور الثاني : المحتوى الثقافي ، وهما تجنب التعصب للثقافة العربية الإسلامية ، وتجنب إصدار أحكام ضد الثقافات الأخرى ؛ ذلك لأن

(*) ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين على معيار منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

مستوى الطفل في هذه المرحلة بعيد عن إصدار مثل هذه الأحكام . وقد أشار بذلك (١٧) محكما ، أكثر من (٨٠٪) من المحكمين .

- تم إعادة تنظيم المحور الثالث ؛ حيث شملت عبارة عرض أنواع النشاط المختلفة أنشطة مهارات اللغة الأربع : الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة .
 - تم دمج الألعاب اللغوية تحت عبارة واحدة ، في المحور الثالث ، يتفرع منها عبارات فرعية ؛ للتخفيف .
 - أشار (١٦) محكما بحذف (القواعد) من المحور الخامس (التقويم) ؛ حيث يتم تقويم القواعد من خلال تقويم مهارات اللغة العربية ، وليست منفصلة .
- وبعد إجراء التعديلات التي أقرها المحكمون ، والأخذ بما اتفق عليه بنسبة ٨٠٪ فصاعدا ، وصل المعيار إلى صورته النهائية .
- وتوضح الجداول ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ المحاور التي تضمنها معيار منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩) سنوات ، ونسبة الاتفاق بين المحكمين على هذه المحاور .

جدول (١٠)

معيار أهداف منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال

الأهداف	التكرار عند المحكمين	نسبة الاتفاق - من المحكمين
الاستماع	٢٠	١٠٠٪
التحدث	١٩	٩٥٪
القراءة	١٨	٩٠٪
الكتابة	١٨	٩٠٪
القواعد	١٦	٨٠٪

يتضح من الجدول (١٠) السابق أن عبارات المحور الأول : الأهداف مناسبة لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ؛ حيث حصلت على اتفاق ٨٠٪ فأكثر من المحكمين . لذلك بلغت عبارات محور الأهداف (٤٦) عبارة موزعة كالاتي :

- الاستماع (٨) عبارات .
- التحدث (٧) عبارات .
- القراءة (١١) عبارة .

- الكتابة (٨) عبارات .
القواعد (١٢) عبارة .

جدول رقم (١١)

معيار محتوى منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال

المحتوى	التكرار عند المحكمين	نسبة الاتفاق من المحكمين
المحتوى اللغوي	١٨	%٩٠
المحتوى الثقافي	١٧	%٨٥

يتضح من الجدول (١١) أن عبارات المحور الثاني : المحتوى المناسبة لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ، بلغت (١٤) عبارة ، وهى تلك التى حصلت على اتفاق ٨٠٪ فأكثر من المحكمين . وقد قسمت كالاتي :

- المحتوى اللغوي (١٢) عبارة .
المحتوى الثقافي (٢) عبارتان ، يتفرع من الأولى (١٤) عبارة فرعية ،
ومن الثانية (٣) عبارات فرعية .

جدول (١٢)

معيار طرق التدريس لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال

المعيار	التكرار عند المحكمين	نسبة الاتفاق من المحكمين
طرق التدريس	٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٢) أن عبارات المحور الثالث : طرق التدريس المناسبة لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ، بلغت (٦) عبارات أساسية ، وهى لك التى حصلت على اتفاق ٨٠٪ فأكثر من المحكمين ، وقد تفرع من العبارة الثانية (٤٢) عبارة فرعية ، ومن السادسة (٥) عبارات فرعية .

جدول رقم (١٣)

معيار الوسائل التعليمية لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال

المعيار	التكرار عند المحكمين	نسبة الاتفاق من المحكمين
الوسائل التعليمية	٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٣) أن عبارات المحور الرابع : الوسائل التعليمية المناسبة لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ، بلغت (١٩) عبارة أساسية ، وهى تلك التى حصلت على اتفاق ٨٠٪ فأكثر من المحكمين .

جدول (١٤)

معايير التقويم المناسبة لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال

المعيار	التكرار عند المحكمين	نسبة الاتفاق من المحكمين
الاستماع	٢٠	١٠٠٪
التحدث	١٩	٩٥٪
القراءة	١٩	٩٥٪
الكتابة	١٩	٩٥٪

يتضح من الجدول (١٤) أن عبارات المحور الخامس : معايير التقويم المناسبة لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ، بلغت (٢١) عبارة ، وهى تلك التى حصلت على اتفاق ٨٠٪ فأكثر من المحكمين . وقد وزعت العبارات كالاتى :

الاستماع (٤) عبارات ، القراءة (٨) عبارات
التحدث (٣) عبارات ، الكتابة (٦) عبارات

وما يلى هو الصورة النهائية لمعيار منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩) سنوات فى صورته النهائية :

المعيار في صورته النهائية

(١) الأهداف :

جدول (١٥)

(أ) الاستماع

مستسل	بيان
١	تعرف الأصوات العربية .
٢	التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة في اللغة العربية .
٣	التمييز بين الأصوات المتجاورة المخرج : (ز - ذ) ، (س - ث) .
٤	تعرف أنواع التنوين : (ولد - ولدا - ولد) .
٥	تعرف التشديد : (معلم) .
٦	التمييز بين (أل) الشمسية والقمرية .
٧	تعرف النبر والتنغيم .
٨	فهم النص المسموع .

(ب) التحدث

مستسل	بيان
١	النطق الصحيح للأصوات العربية .
٢	التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة في اللغة العربية .
٣	التمييز بين نطق الأصوات المتجاورة المخرج .
٤	التمييز بين أنواع التنوين .
٥	استخدام النبر والتنغيم عند الحديث .
٦	التمييز بين (أل) الشمسية والقمرية .
٧	التعبير عن حاجات واهتمامات وخبرات الطفل بجمل بسيطة سليمة

(ج) القراءة

بيان	مستسل
تعرف الحروف العربية .	١
التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل : (ب - ت - ث) .	٢
التمييز بين الحروف المتشابهة في الصوت : (ز - ن - ظ) .	٣
تعرف الكلمات المقدمة .	٤
ربط الكلمة أو الجملة بالصورة الدالة عليها .	٥
قراءة الكلمات والجملة قراءة جهرية سليمة .	٦
تكوين كلمات ذات معنى من مجموعة حروف .	٧
تعرف معانى الكلمات من السياق .	٨
استخدام الكلمات في جمل مفيدة .	٩
استخدام علامات الترقيم في النص المقروء .	١٠
فهم الفكرة الرئيسية في النص المقدم .	١١

(د) الكتابة

بيان	مستسل
الكتابة من اليمين إلى اليسار .	١
نسخ الحرف العربى نسخا سليما .	٢
الكتابة بخط واضح : استخدام خط النسخ دون التعرض لقواعده .	٣
كتابة الحرف العربى فى أول الكلمة ، ووسطها ، وآخرها .	٤
استخدام علامات الترقيم في الكتابة .	٥
استخدام الإملاء المنقول ، والمنظور ، والاختبارى استخداما سليما	٦
كتابة جمل بسيطة تعبر عن حاجات واهتمامات وخبرات الطفل .	٧
تنسيق الكتابة في جمل تامة ، وتنسيق الجمل في فقرات مناسبة .	٨

(هـ) القواعد

مستسل	بيان
١	استخدام الجمل الاسمية البسيطة : (أنا ولد) .
٢	استخدام الضمائر المنفصلة والمتصلة .
٣	استخدام الأفعال بأنواعها المختلفة : ماضى - مضارع - أمر .
٤	استخدام الجمل الفعلية : شرب الولد اللبن .
٥	استخدام أدوات الاستفهام : ما - أين - كيف ... إلخ .
٦	استخدام الظروف : فوق - تحت - أمام - خلف .. إلخ
٧	استخدام أسماء الإشارة : هذا - هذه .
٨	استخدام المفرد والمثنى والجمع .
٩	استخدام المذكر والمؤنث .
١٠	استخدام أسلوب النفى .
١١	استخدام أسلوب الشرط والتفضيل .
١٢	استخدام الصفات .

(٢) المحتوى :

(أ) المحتوى اللغوي

مستسل	بيان
١	تقديم الأصوات العربية في مجموعات مرتبة حسب مخارجها .
٢	تقديم الصوت بحركاته .
٣	توضيح الفرق بين الأصوات والحروف المتشابهة .
٤	تقديم المفردات الحسية على المفردات المجردة ؛ لاستخدام الصور في بيان المعنى .
٥	تقديم المفردات الشائعة في المواقف اليومية للطفل .
٦	مراعاة التدرج في عدد المفردات الجديدة في كل درس .
٧	مراعاة توظيف المفردات الجديدة في الدروس التالية .

تابع المحتوى اللغوي

مستسل	بيان
٨	تقديم الجمل البسيطة التي تعبر عن حاجات الطفل واهتماماته .
٩	تقديم التراكييب من البسيط إلى المركب ، بشكل متدرج .
١٠	تقديم الجمل المستخدمة بطريقة متنوعة .
١١	تقديم الصوت والحرف في كلمة أو عبارة .
١٢	توظيف القواعد في دروس المحتوى .

(ب) المحتوى الثقافي

مستسل	بيان
١	عرض الجوانب الثقافية التي يهتم بها الطفل ، وتتمثل في : * التعارف : التحية * وصف النفس : طويل - قصير ... إلخ . * الأسرة : في المنزل . * المدرسة : في الفصل . * الطريق : في الشارع . * الطعام : في المطعم . * اللعب : في النادي . * في الحقائق : حديقة الحيوان . * ذكر التاريخ : الميلادي والهجري ، وأيام الأسبوع . الشهور . * الاستفسار وطلب المعلومة . * الهوايات والأنشطة . * الاحتفال بمناسبات عامة : عيد الأضحى ، عيد الفطر المبارك ... إلخ . * الاحتفال بمناسبات خاصة : عيد ميلاد - يوم نجاح ... إلخ . * القيام برحلة إلى مكان مميز أو معبر عن ثقافة البلاد : القلعة - جامع الأزهر - الأهرام - أبو الهول ... إلخ .

تابع المحتوى الثقافي

مستل	بيان
٢	عرض نماذج ثقافية مناسبة للطفل مثل : * صور العملة النقدية . * صور للحصان العربي - الجمل ... * صور لبعض الآلات الموسيقية العربية : العود .

(٣) طرق التدريس :

(٣) طرق التدريس

مستل	بيان
١	استخدام الطريقة السمعية - الشفوية .
٢	استخدام أنواع مختلفة من الأنشطة . - اسمع وردد . - اسمع وارسم . - اسمع ولون . - اسمع ومثل . - اسمع واعمل . - اسمع وتحرك . - اسمع وصل . - اسمع والعب . - اسمع وغن . - اسمع وتحدث . - اسمع ونفذ المهمة . - اسمع واكتب . - عرف نفسك وصف نفسك .

تابع طرق التدريس

بيان	مسلسل
- تحدث مع شخص آخر : حوار ثنائي . - تحدث في مجموعة : حوار جماعي . - صنع سؤالاً : صياغة أسئلة . - عبر عن خبراتك ، وحاجاتك ، واهتماماتك . - إصدار أوامر . - ذكر كلمات لصوت واحد . - ذكر كلمات لنهاية الحرف في الكلمة السابقة : قلم - مركب - باب .. - إدخال آخر كلمة في الجملة في جملة جديدة : مثل أنا أحب أمي - أمي تطبخ الطعام - الطعام مفيد ... - أو صف صورة - مكان إلخ . - تحدث عن قصة سمعتها أو قرأتها . - قراءة بطاقات الحروف . - قراءة بطاقات الكلمات . - قراءة بطاقات الجمل . - قراءة العناوين . - قراءة قصص بسيطة . - قراءة لافتات . - قراءة تعليمات . - ربط الكلمات والجمل بالصور المعبرة عنها . - كتابة الحرف سيرا على النقط . - كتابة الحرف الناقص .	

تابع طرق التدريس

بيان	مسلسل
- كتابة الكلمة الناقصة .	
- كتابة بعض العناوين .	
- كتابة لافتات .	
- كتابة تعليمات .	
- كتابة بطاقات الحروف .	
- كتابة بطاقات الكلمات .	
- كتابة جمل مفيدة .	
- كتابة تعليق على صور .	
- كتابة رسائل إلى الأصدقاء - تهنئة - معايدة إلخ .	٣
استخدام نشاط التمثيل المسرحي .	٤
استخدام الأنشطة اليدوية : عمل عرائس - الأقنعة - نماذج صغيرة ... إلخ .	٥
القيام برحلات وزيارات : للمساجد والأماكن التاريخية ... إلخ .	٦
استخدام الألعاب اللغوية ، مثل :	
- الشيء المفقود .	
- عروستي .	
- تمثيل الأدوار .	
- الهمس الصيني .	
- البينجو إلخ .	

(٤) الوسائل التعليمية :

(٤) الوسائل التعليمية

بيان	مستسل
استخدام وسائل تعليمية مناسبة مثل :	(أ)
السبورة العادية .	١
السبورة البيضاء .	٢
السبورة الوبرية .	٣
الكرتون والأوراق الملونة .	٤
الألوان .	٥
الطباشير الأبيض والملون .	٦
المجسمات .	٧
النماذج .	٨
جهاز العرض العلوى O.H.P	٩
جهاز عرض الصور المعتمدة .	١٠
الكمبيوتر .	١١
الفيديو .	١٢
التلفزيون .	١٣
جهاز تسجيل .	١٤
معمل اللغات .	١٥
المكعبات .	١٦
البازل .	١٧
الحقائب التعليمية .	١٨
القصص الملونة .	١٩

(٥) التقويم :

(أ) الاستماع

بيان	مسلسل
التمييز بين كل أصوات اللغة العربية .	١
الاحتفاظ بالمادة المسموعة في ذاكرة الطفل .	٢
فهم المادة المسموعة .	٣
تطبيق مضمون المادة المسموعة .	٤

(ب) التحدث

بيان	مسلسل
استخدام النطق الواضح السليم .	١
مراعاة النبر والتتخيم في بيان المعنى .	٢
استخدام الطلاقة في الحديث .	٣

(ج) القراءة

بيان	مسلسل
إدراك العلاقة بين الصوت والرمز المكتوب .	١
تعرف المفردات الجديدة .	٢
استنتاج المعاني من السياق .	٣
القراءة الجهرية بصورة سليمة .	٤
مراعاة علامات الترقيم ووظيفتها في بيان المعنى .	٥
مراعاة السرعة المناسبة في القراءة .	٦
فهم الفكرة الرئيسية في النص .	٧
فهم الأفكار الجزئية في النص .	٨

(د) الكتابة

بيان	مسلسل
استخدام الإملاء المنقول للحرف ، والكلمة ، والجملة استخداما سليما .	١
استخدام الإملاء المنظور للحرف ، والكلمة ، والجملة استخداما سليما .	٢
استخدام الإملاء الاختباري للحرف ، والكلمة ، والجملة استخداما سليما .	٣
مراعاة الخط الواضح ، والتناسق في فقرات .	٤
مراعاة علامات الترقيم في الكتابة .	٥
إنتاج الجمل البسيطة ، مع وضوح المعنى .	٦

* ثانيا : الاستبانة :

أ - بناء الاستبانة :

الاستبانة أداة سهلة وسريعة للحصول على المعلومات والمعارف المبنية على رأى الأفراد فيما يخص موضوعا من موضوعات المناهج أو غيرها . ورغم وصفها بالسهولة ، إلا أنها تحتاج إلى دقة في الصياغة والإجراء حتى تؤدي غرضها بنجاح (١).

وعند بناء الاستبانة ينبغي مراعاة :

- (١) أن تحدد الأهداف المطلوبة بالاستبانة سلفا ، بناء على قراءات مكثفة .
 - (٢) اختيار الأسئلة أو العبارات بعناية ، بحيث يسهم كل سؤال أو عبارة في توضيح معلومة خاصة بهدف ما .
 - (٣) ألا تكون الأسئلة مركبة أو تشتمل على شقين .
 - (٤) أن تنظم الأسئلة أو العبارات بحيث تخدم كل مجموعة هدفا معينا (٢).
- ويمكن تقديم الاستبانة بطريقتين : عن طريق البريد ، أو المواجهة . وقد اختارت الباحثة الطريقة الثانية ؛ لإمكانية توضيح بعض الأمور ، والإجابة عن الأسئلة التى تثار ، وإثارة دوافع المقدم لهم الاستبانة للإجابة بعناية وصدق (٣).

(ب) الهدف من الاستبانة :

الهدف من بناء الاستبانة في هذه الدراسة تعرف واقع منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ، من حيث الأهداف والمحتوى ، فى ضوء المعيار السابق .

(1) Gilbert Sax : Foundations of Educational Research , New Jersey, Prentice Hall , Inc. Engle wood Chiffs , 1979, pp. 232-68.

(٢) حسين سليمان قورة : الأصول التربوية فى بناء المناهج ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٨ ، ١٩٨٥ ، ص ص ٤٣٢ ، ٤٣٣ .

(٣) ديو بولد ب فان دالين : مناهج البحث في التربية وعلم النفس : ترجمة محمد نبيل نوفل وسلمان الخضرى الشيخ وطلعت منصور غبريال ، مراجعة سيد أحمد عثمان ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ط ٥ ، ١٩٩٤ ، ص ٣٩٧ .

(ج) مصادر بناء الاستبانة :

- تم إعداد هذه الاستبانة من خلال :
- ** الدراسات السابقة التي تناولت إعداد وتقويم برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها .
 - ** الدراسات التي تناولت بناء الاستبانة - بصفة عامة .
 - ** الإطار النظري لهذا البحث من حيث :
 - أسس تصميم منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .
 - كيفية بناء منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

(د) صدق الاستبانة :

أعدت الباحثة مجموعة من العبارات ، في ضوء المصادر السابقة . وقد صنفنا هذه العبارات وفقا لمحاور رئيسية بلغت ثلاثة (٣) محاور ، بحيث يضم كل محور مجموعة من العبارات الفرعية . وللتأكد من صدق الاستبانة ، عرضت على المحكمين - في صورتها المبدئية - وعددهم (١٠) عشرة من المتخصصين (*) . في مجال المناهج وطرق التدريس اللغة العربية واللغات الأجنبية . وتمثل الهدف من التحكيم في تحديد مدى اشتمال الاستبانة على ماينبغي أن تحتويها من جوانب في ضوء المعيار ، وكذلك معرفة مدى ارتباط كل محور بعباراته الفرعية .

وقد أشار المحكمون بالآتي :

- ** وضع عنوان للمحور الأول : (بيانات عامة) ، واعتبار كل سؤال في هذا المحور بمثابة عبارة فرعية .
- ** حذف السؤال الثاني من المحور الأول : ما اسم المؤلف ؟ واسم الناشر ؟ لعدم أهميتهما في عملية التقويم ، والاحتفاظ ببلد النشر ، لكونها لها تأثير في وضع المحتوى .
- ** حذف السؤال التاسع من المحور الأول : ما اللغة المستخدمة في التعليم ؟ على اعتبار أن تعليم اللغة العربية لا يتم إلا بالعربية .

- ** دمج أهداف مهارات اللغة الأربع تحت المحور الثاني في عبارة : " يحقق المنهج المتبع الأهداف الآتية " ، بدون عناوين فرعية .
- ** تم فصل المحتوى اللغوي عن المحتوى الثقافي ، بحيث وضع كل منهما في محور خاص ؛ خوفا من الغموض على من تقدم لهم الاستبانة . وبذلك أصبح عدد محاور الاستبانة (٤) أربعة محاور ، بدلا من ثلاثة .
- ** اقترح إضافة عبارة : أهداف أخرى ، ومحتويات أخرى ؛ لإتاحة الفرصة - لمن تقدم لهم الاستبانة - لوضع اقتراحات لم ترد فيها .
- ** تم تعديل الاستبانة في ضوء ما أشار به المحكمون ؛ لتصل إلى صورتها النهائية

(هـ) وصف الاستبانة :

تتكون الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة (٤) محاور أساسية ، يتبع كل محور عدد من العبارات الفرعية ، والمطلوب ممن تقدم لهم الاستبانة وضع علامة (✓) أمام الاستجابة التي يراها مناسبة ، ويمكن وضع علامة على أكثر من استجابة تحت كل محور . وينطبق ذلك على كل المحاور ، فيما عدا المحور الأول ؛ حيث المطلوب هو الإجابة عن الأسئلة في الأماكن المخصصة (*) .

وتتمثل محاور الاستبانة في :

(أ) بيانات عامة ، تتضمن :

- ١ - اسم الكتاب المستخدم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .
- ٢ - بلد النشر .
- ٣ - عدد أجزاء الكتاب .
- ٤ - عدد وحدات الكتاب .
- ٥ - عدد الدروس المقدمة .
- ٦ - المرحلة العمرية التي ألف لها الكتاب .
- ٧ - المدة المقترحة لتدريس الكتاب .

(ب) الأهداف : الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة - القواعد .

(ج) المحتوى اللغوي .

(د) المحتوى الثقافي .

(*) ملحق (٣) إرشادات الاستبانة للقائمين على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

وهكذا جاءت الاستبانة على النحو التالي :

الصورة النهائية للاستبانة

المقدمة للقائمين على تعليم اللغة العربية

لغير الناطقين بها من الأطفال

(١) المحور الأول : بيانات عامة :

(١) ما اسم الكتاب المستخدم في تعليم الأطفال الأجانب اللغة العربية ؟

.....
.....

(٢) ما بلد النشر ؟

.....
.....

(٣) كم عدد أجزاء الكتاب ؟

.....
.....

(٤) كم عدد وحدات الكتاب ؟

.....
.....

(٥) كم عدد دروس الكتاب ؟

.....
.....

(٦) ما المرحلة العمرية التي ألف لها الكتاب ؟

.....
.....

(٧) ما المدة المقترحة لتدريس الكتاب ؟

.....
.....

(٢) المحور الثاني :

يحقق المنهج المتبع الأهداف الآتية :

١	أن يميز الطفل بين كل الأصوات العربية .	()
٢	أن يحتفظ بالمادة المسموعة في الذاكرة .	()
٣	أن يفهم المادة المسموعة .	()
٤	أن يطبق مضمون المادة المسموعة .	()
٥	أن ينطق بطريقة واضحة وسليمة .	()
٦	أن يستخدم النبر والتنغيم لبيان المعنى .	()
٧	أن يقرأ جهرًا بطريقة سليمة .	()
٨	أن يتعرف المفردات الجديدة .	()
٩	أن يستنتج المعاني من السياق .	()
١٠	أن يفهم الفكرة الرئيسية في النص .	()
١١	أن يفهم الأفكار الجزئية في النص .	()
١٢	أن يستخدم الإملاء المنقول استخدامًا سليمًا .	()
١٣	أن يستخدم الإملاء المنظور استخدامًا سليمًا .	()
١٤	أن يستخدم الإملاء الاختباري استخدامًا سليمًا .	()
١٥	أن يكتب بخط واضح ، ويراعى تناسق الفقرات .	()
١٦	أن يراعى علامات الترقيم .	()
١٧	أن ينتج جملاً سليمة واضحة المعنى .	()
١٨	أن يستخدم الجمل الاسمية البسيطة .	()
١٩	أن يستخدم الضمائر المنفصلة والمتصلة .	()
٢٠	أن يستخدم الأفعال بأنواعها : الماضي - المضارع - الأمر .	()
٢١	أن يستخدم الجمل الفعلية .	()
٢٢	أن يستخدم أدوات الاستفهام : ما - أين - كيف ... إلخ .	()
٢٣	أن يستخدم الظروف : فوق - تحت - أمام ... إلخ .	()
٢٤	أن يستخدم أسماء الإشارة	()

٢٥	أن يستخدم المفرد والمثنى والجمع .	()
٢٦	أن يستخدم المذكر والمؤنث .	()
٢٧	أن يستخدم الصفات .	()
٢٨	أن يستخدم أسلوب النفي .	()
٢٩	أن يستخدم أسلوب الشرط والتفصيل .	()
٣٠	أهداف أخرى	()
		

(٣) المحور الثالث :

يشمل المحتوى اللغوى للمنهج الآتي :

١	الأصوات العربية في مجموعات مرتبة حسب مخارجها .	()
٢	الصوت بحركاته .	()
٣	الفرق بين الأصوات والحروف المتشابهة .	()
٤	المفردات الحسية قبل المفردات المجردة .	()
٥	المفردات الشائعة في المواقف اليومية .	()
٦	عدد المفردات الجديدة في كل درس بصورة تدريجية .	()
٧	توظيف المفردات الجديدة في الدروس التالية .	()
٨	الجمال البسيطة التي تعبر عن حاجات الطفل واهتماماته .	()
٩	التركييب من البسيط إلى المركب ، بصورة تدريجية .	()
١٠	الجمال المستخدمة بطريقة متنوعة .	()
١١	الصوت والحرف في كلمات أو عبارات .	()
١٢	توظيف القواعد في دروس المحتوى .	()
١٣	محتويات أخرى	()
		

(٤) المحور الرابع :

تتضمن الدروس الجوانب الثقافية الآتية :

١	التعارف والتحية .	()
٢	وصف النفس : طويل - قصير .. إلخ .	()
٣	الأسرة : فى المنزل .	()
٤	المدرسة : فى الفصل .	()
٥	الطريق : فى الشارع .	()
٦	الطعام : فى المطعم .	()
٧	اللعب : فى النادي .	()
٨	فى الحدائق : حديقة الحيوان .	()
٩	ذكر التاريخ الهجرى والميلادى وأيام الأسبوع والشهور	()
١٠	الاستفسار وطلب المعلومة .	()
١١	الهوايات والأنشطة .	()
١٢	الاحتفال بمناسبات عامة .	()
١٣	الاحتفال بمناسبات خاصة .	()
١٤	القيام برحلة إلى مكان معبر عن الثقافة العربية الإسلامية .	()
	عرض لنماذج ثقافية مناسبة للطفل مثل :	
١٥	- صور العملة النقدية .	()
١٦	- صور لبعض الحيوانات العربية : الحصان - الجمل .. إلخ .	()
١٧	- صور لبعض الآلات الموسيقية العربية : العود .	()
١٨	- دروس أخرى.....	
		

(و) تطبيق الاستبانة :

تم تطبيق الاستبانة على القائمين على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ، وذلك فى مدرستين : الانجليزية الحديثة ، والأمريكية . وقد تم توزيع الاستبانة على القائمين على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من مدرسين ، ورؤساء أقسام ، وموجهين ، بحيث يمثلون جميع المسؤولين عن تعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها فى هاتين المدرستين ، وبلغ عددهم (١٠) . كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (١٧)

م	اسم المدرسة	عدد المطبق عليهم
١	المدرسة الانجليزية الحديثة	٨
٢	المدرسة الأمريكية	٢
المجموع الكلى		١٠

وقد قامت الباحثة بتفريغ نتائج تطبيق الاستبانة ، وحساب التكرارات الخاصة بكل عبارة عن طريق النسب المئوية كما يلي :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد استجابات المطبق عليهم الاستبانة (عينة الدراسة)}}{\text{عدد المطبق عليهم (عينة الدراسة)}} \times 100$$

(ز) نتائج تطبيق الاستبانة وتفسيرها :

أسفرت نتائج تطبيق الاستبانة بالنسبة لكل محور من محاورها عن الآتي :

(١) بيانات عامة :

وقد جاءت النتائج على النحو التالي :

١ - أجمع ٦٠٪ ممن طبقت عليهم الاستبانة ، إلى أن الكتاب المستخدم هو الكتاب المقرر على الصف الأول الابتدائى في ج . م . ع . وأن هذا الكتاب مؤلف من قبل الوزارة ، وتحت إشراف مطابع الوزارة أيضا .

٢ - بينما جاءت إجابات ٤٠٪ ممن طبقت عليهم الاستبانة ، تفيد أنه لا يوجد كتاب محدد ؛ لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . ويتم التدريس من خلال خبرات المعلم الشخصية ، ورغبة الأطفال أثناء الحصة .

٣ - عدد أجزاء الكتاب هو جزء واحد ، ويحتوى على (٦) ست وحدات ، تتضمن كل وحدة حوالى (٥-٦) دروس .

- ٤ - أفادت إجابة ٦٠٪ ممن طبقت عليهم الاستبانة أن المرحلة العمرية التي ألف لها الكتاب ، وإن كانت مطابقة للمرحلة العمرية للأطفال الأجانب ، إلا أنها غير ملائمة لهم ؛ حيث ينعلم المحصول اللغوى عند الأطفال غير الناطقين بالعربية تقريبا . بينما يدخل الطفل المصرى الصف الأول الابتدائى ، وتتراوح مفرداته ما بين ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ كلمة . مما يؤدى إلى صعوبة ذلك على الطفل الأجنبى .
- ٥ - وعن المدة المقترحة فقد أجمع المطبق عليهم الاستبانة أن النظام المتبع في تقسيم العام الدراسى هو النظام الانجليزى والأمريكى . فكان الإجماع أن العام الدراسى (١٧٦) يوما ، مقسما على ثلاثة (٣) فصول دراسية .

(٢) نتائج المحور الثانى :

ويشير الجدول رقم (١٥) إلى نتائج المحور الثانى فى الاستبانة (الأهداف)

جدول (١٨)

نتائج المحور الثانى

أهداف منهج تعليم العربية لغير الناطقين بها من الأطفال

م	المحور الثانى	التكرار	النسبة المئوية %
	مدى تحقيق المنهج للأهداف :		
١	أن يميز الطفل بين كل الأصوات العربية .	١٠	١٠٠
٢	أن يقرأ جهريا بطريقة سليمة .	٩	٩٠
٣	أن يستخدم الإيماء المنقول استخداما سليما .	٨	٨٠
٤	أن يتعرف المفردات الجديدة .	٨	٨٠
٥	أن ينطق بطريقة واضحة وسليمة .	٨	٨٠
٦	أن يحتفظ بالمادة المسموعة فى الذاكرة .	٧	٧٠
٧	أن يستخدم الإيماء المنظور إستخداما سليما .	٧	٧٠
٨	أن ينتج جملا سليمة واضحة المعنى .	٧	٧٠
٩	أن يفهم الفكرة الرئيسية فى النص .	٦	٦٠
١٠	أن يكتب بخط واضح ، ويراعى تناسق الفقرات .	٦	٦٠

١١	أن يستنتج المعاني من السياق .	٥	٥٠
١٢	أن يفهم الأفكار الجزئية في النص .	٤	٤٠

تابع أهداف منهج تعليم العربية لغير الناطقين بها من الأطفال

م	المحور الأول	التكرار	النسبة المئوية %
	مدى تحقيق المنهج للأهداف :		
١٣	أن يفهم المادة المسموعة .	٤	٤٠
١٤	أن يطبق مضمون المادة المسموعة .	٤	٤٠
١٥	أن يستخدم الإملاء الاختباري استخداما سليما .	٤	٤٠
١٦	أن يستخدم النبر والتتغيم لبيان المعنى .	٢	٢٠
١٧	أن يراعى علامات الترقيم .	١	١٠
١٨	أن يستخدم الجمل الاسمية البسيطة .	٧	٧٠
١٩	أن يستخدم الأفعال بأنواعها .	٧	٧٠
٢٠	أن يستخدم أدوات الاستفهام .	٧	٧٠
٢١	أن يستخدم أسماء الإشارة .	٧	٧٠
٢٢	أن يستخدم الجملة الفعلية .	٦	٦٠
٢٣	أن يستخدم الظروف .	٦	٦٠
٢٤	أن يستخدم المذكر والمؤنث .	٦	٦٠
٢٥	أن يستخدم الضمائر المنفصلة والمتصلة .	٥	٥٠
٢٦	أن يستخدم الصفات .	٥	٥٠
٢٧	أن يستخدم المفرد والمثنى والجمع .	٥	٥٠
٢٨	أن يستخدم أسلوب النفي .	٤	٤٠
٢٩	أن يستخدم أسلوب الشرط والتفضيل .	٢	٢٠
المجموع الكلى		١٦٧	%٥٧,٥٨

يتضح من الجدول (١٨) السابق ، أن الأهداف التى تحقق من خلال المنهج بلغت نسبتها ٥٧,٥٨% وأنها تنصب على أهداف تعليم القراءة والكتابة ؛ حيث بلغت

النسبة المئوية لتحقيق مهارات القراءة والكتابة ٩٠٪ ، ٨٠٪ . مع ملاحظة أن الاهتمام في هاتين المهارتين لم يشمل كل أهداف القراءة والكتابة . حيث جاء الاهتمام بالنبر والتتخيم ضعيفا ، وكذلك الاهتمام بمراعاة علامات الترقيم في الكتابة حيث جاءت النسبة ١٠٪ .

أما عن أهداف القواعد ، فلم تتل حظا وافرا في المنهج ، حيث كان الاهتمام بتعليم الجمل الاسمية في مقدمتها ، فبلغت النسبة ٧٠٪ ، وكذلك الأفعال بأنواعها وأدوات الاستفهام ، وأسماء الإشارة ، أما الجملة الفعلية ، والظروف ، والمذكر والمؤنث ، فبلغت النسبة فيهم ٦٠٪ . ثم جاء الاهتمام بالضمائر والصفات ، والمفرد والمثنى والجمع ، حيث بلغت النسبة ٥٠٪ . وجاء الاهتمام بأسلوب النفي بنسبة ٤٠٪ ، واستخدام أسلوب التفضيل بنسبة ٢٠٪ .

ومن الجدير بالذكر أنه لم يضاف أحد أية أهداف أخرى .

(٣) نتائج المحور الثالث :

تتضح نتائج المحور الثالث : المحتوى اللغوي لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال من الجدول الآتي :

الجدول (١٩)

نتائج المحور الثالث

المحتوى اللغوي لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال

م	المحور الأول	التكرار	النسبة المئوية %
	مدى تحقيق المنهج للأهداف :		
١	الصوت بحركاته .	٧	٧٠
٢	الصوت والحرف في كلمات أو عبارات .	٧	٧٠
٣	الجمل المستخدمة بطريقة متنوعة .	٦	٦٠
٤	المفردات شائعة في المواقف اليومية للطفل .	٦	٦٠
٥	التركيب من البسيط إلى المركب بصورة تدريجية .	٦	٦٠
٦	المفردات الحسية قبل المفردات المجردة .	٥	٥٠
٧	عدد المفردات الجديدة في كل درس بصورة تدريجية	٤	٤٠

٤٠	٤	٨	توظيف المفردات الجديدة فى الدروس التالية .
٤٠	٤	٩	توظيف القواعد فى دروس المحتوى .
٣٠	٣	١٠	الجمال البسيطة التى تعبر عن حاجات الطفل واهتماماته
٢٠	٢	١١	الفرق بين الأصوات والحروف المتشابهة .
١٠	١	١٢	الأصوات العربية فى مجموعات مرتبة حسب مخرجها
%٤٥,٨	٥٥		المجموع الكلى

يتضح من الجدول (١٩) ، أن المحتوى اللغوى للمنهج المتبع تحقق بنسبة ٤٥,٨% . وهى نسبة ضعيفة ، حيث كان التركيز على تقديم الصوت بحركاته : الفتحة والكسرة والضمة ، وتقديم ، الحرف فى كلمات وعبارات ، فقد بلغت النسبة ٧٠% . أما تنوع الجمال المستخدمة ، واستخدام المفردات الشائعة ، والتدرج فى استخدام التراكيب فقط بلغت نسبة كل منهم ٦٠% . كما تم تقديم مفردات مجردة ، حيث جاءت نسبة المفردات الحسية قبل المجردة ٥٠% . ولم يراع عدد المفردات الجديدة فى كل درس ، وأيضا توظيفها وتوظيف القواعد فى الدروس المقدمة . لم تعبر الجمال المقدمة عن حاجات واهتمامات الطفل الأجنبى . كما أهمل التفريق بين الأصوات والحروف المتشابهة ، ولم ترتب الأصوات العربية فى مجموعات حسب سهولة مخرجها .

ولم يضيف أحد أية عبارات للمحتوى اللغوى .

(٤) نتائج المحور الرابع :

تتضح نتائج المحور الرابع والذى يتمثل فى المحتوى الثقافى لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقية بها من الأطفال من الجدول الآتى :

الجدول (٢٠)

نتائج المحور الرابع

المحتوى الثقافي لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال

م	المحور الرابع :	التكرار	النسبة المنوية %
	يشمل المحتوى الثقافي للمنهج :		
١	التعارف والتحية .	٧	٧٠
٢	الأسرة : في المنزل .	٦	٦٠
٣	المدرسة : في الفصل .	٦	٦٠
٤	الطعام : في المطعم .	٦	٦٠
٥	الطريق : في الشارع .	٥	٥٠
٦	وصف النفس	٥	٥٠
٧	اللعب : في النادي مثلا .	٤	٤٠
٨	في الحدائق : حديقة الحيوان مثلا .	٤	٤٠
٩	ذكر التاريخ الهجرى والميلادى : أيام الأسبوع والشهور	٤	٤٠
١٠	الاستفسار وطلب المعلومة .	٤	٤٠
١١	الهوايات والأنشطة .	٤	٤٠
	يشمل المحتوى الثقافى للمنهج :		
١٢	الاحتفال بمناسبات عامة .	٤	٤٠
١٣	الاحتفال بمناسبات خاصة .	٤	٤٠
١٤	القيام برحلة إلى مكان معبر عن الثقافة العربية الإسلامية	٣	٣٠
١٥	عرض نماذج ثقافية مناسبة للطفل : مثل صورة العملة النقدية .	٢	٢٠
١٦	صور لبعض الحيوانات العربية .	١	١٠
١٧	صور لبعض الآلات الموسيقية .	-	-
المجموع الكلى		٦٩	٤٠,٥ %

يتضح من الجدول (٢٠) أن نسبة تحقق المحتوى الثقافي في المنهج المتبع بلغت ٤٠,٥ % ، وهى نسبة ضعيفة . إلا أنه قد تحققت بعض الجوانب الثقافية مثل التعارف

حيث بلغت نسبتها ٧٠٪ ، وكل من الأسرة ، المدرسة والطعام ٦٠٪ . والدروس التي تناولت الطريق ووصف النفس جاءت نسبتها ٥٠٪ . وهناك بعض الجوانب التي يحتاجها الطفل الأجنبي إلا أنها لم تتوفر بالدرجة الكافية : مثل اللعب ، الحقائق ، ذكر التاريخ ، الاستفسار وطلب المعلوم ، الهوايات والأنشطة ، الاحتفال بالمناسبات العامة والخاصة ، حيث جاءت نسبة هذه الموضوعات ٤٠٪ . ولم يكن هناك اهتمام بالرحلات وزيارة الأماكن المعبرة عن الثقافة الإسلامية ؛ حيث بلغت النسبة ٣٠٪ . وكذلك أيضا - قل الاهتمام بعرض نماذج ثقافية فبلغت النسبة ٢٠٪ لصور العملة ، و ١٠٪ لصور بعض الحيوانات (عالم الطفل المفضل) . ولم يكن هناك أية اهتمام بالموسيقى ، على الرغم من حب الأطفال لها . ولم ترد أية إضافات أخرى لعبارات المحتوى الثقافي .

وهكذا تم تعرف واقع المنهج المتبع لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ، من حيث الأهداف والمحتوى اللغوي ، والمحتوى الثقافي ، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على القائمين على العملية التعليمية .

* ثالثا : بطاقة الملاحظة :

(أ) الهدف من بطاقة الملاحظة :

يتمثل الهدف من بطاقة الملاحظة في هذه الدراسة في تعرف واقع منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ، وذلك في ضوء المعيار ، من حيث طرق التدريس ، والوسائل التعليمية المستخدمة ، والتقويم .

(ب) صياغة عناصر البطاقة :

لما كان هدف البطاقة هو تعرف واقع منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ، في ضوء المعيار السابق ، من حيث :

أ - طرق التدريس .

ب- الوسائل التعليمية .

ج- التقويم .

فقد تمت صياغة عناصر البطاقة بما يتفق وأهدافها . بحيث يتبع كل محور العناصر المعبرة عنه . وقد تم مراعاة مايلي في صياغة العناصر :

- أن تكون العبارة واضحة وقصيرة .
- أن تكون العبارة مصوّغة في صورة إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها .
- أن يكون الفعل ضمن العبارة في حالة المفرد ، وفي الزمن المضارع .
- أن تكون العبارة الفرعية مرتبطة بالمحور التابعة له .
- أن تصاغ العبارة بحيث لا تحتل أكثر من معنى واحد .

(ج) التقدير الكمي لأداء المعلمين :

استخدمت الباحثة أسلوب التقدير الكمي بالدرجات لكل كفاءة ، أو لكل عبارة ، وخصصت لذلك ثلاث خانات ، بحيث يكون هناك ثلاثة مستويات للأداء قام بالأداء خصصت لها درجتان ، قام بالأداء إلى حد ما درجة واحدة ، لم يقم بالأداء صفر .

بحيث يضع الملاحظ علامة (✓) في حالة قيام المعلم بالأداء ، في الخانة الدالة على ذلك ، ويضع (x) في حالة عدم قيامه بالأداء ، في الخانة المخصصة لذلك . ويضع (-) في حالة قيام المعلم بالأداء إلى حد ما .

(د) ضبط بطاقة الملاحظة :

(١) صدق البطاقة :

تم بناء بطاقة الملاحظة في ضوء المعيار السابق ، وللتأكد من صدقها ؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين (*) ، للتأكد من تطابق العبارات للأداءات الإجرائية ، وأن العبارات تعبر عن المحور التابعة له .

(٢) ثبات البطاقة :

(*) ملحق (٢) أسماء السادة المحكمين على بطاقة الملاحظة .

ويقصد بالثبات دقة المقياس ، ويعنى ذلك درجة الدقة بالبطاقة ، أى أن البطاقة تعطى نفس النتائج إذا تم تطبيقها مرتين في نفس الظروف ، وعلى نفس العينة^(١) وكذلك تعطى نفس النتائج إذا قام ملاحظان أو أكثر بتطبيقها في نفس الظروف ، ونفس الوقت ، على نفس العينة . وهذا ما حدث في هذه الدراسة . حيث قامت الباحثة مع ملاحظين بتطبيق البطاقة^(٢) . وذلك لتعرف عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف بين الباحثة والمشاركين في القيام بالملاحظة . ولمعرفة مدى ثبات بطاقة الملاحظة طبقت المعادلة التالية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وقد حدد كوبر Copper نسبة الاتفاق بأنه إذا انخفضت عن ٧٠٪ فإن ذلك يدل على معامل ثبات منخفض ، وتصبح البطاقة غير صالحة للاستخدام ، أما إذا زادت النسبة عن ٨٠٪ فإن ذلك يدل على معامل ثبات مرتفع ، وبالتالي تصبح البطاقة صالحة للاستخدام . وبتطبيق هذه المعادلة على البطاقة ، جاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي :

جدول (٢١)

معامل ثبات بطاقة الملاحظة^(١)

بين الباحثة والملاحظ الأول

م	المحاور	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	المجموع	معامل الاتفاق %
١	طرق التدريس	٤٧	٦	٥٣	٨٨,٦١
٢	الوسائل التعليمية	١٨	٢	٢٠	٩٠
٣	التقويم	١٥	٢	١٧	٨٨,٢٣
	المجموع الكلى	٨٠	١٠	٩٠	٨٨,٨٪

(*) الملاحظان هما : (١) الأستاذ محمود عبد العزيز : رئيس قسم اللغة العربية بالمدرسة الإنجليزية .

(٢) بيتر جودفرى Peter Godfery مدير المدرسة الإنجليزية الحديثة (بجيد العربية).

(١) أحمد حسين اللقانى ، محمد أمين المفتى : قائمة ملاحظة لتقويم طلاب التربية العملية ، القاهرة ، مكتبة

الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ ، ص ١٨ .

$$\%٨٨,٨٨ = ١٠٠ \times \frac{٨٠}{٩٠} = \frac{٨٠}{١٠ + ٨٠} = \text{نسبة الاتفاق}$$

بين الباحثة والملاحظ الأول

جدول (٢٢)

معامل ثبات بطاقة الملاحظة

بين الباحثة والملاحظ الثاني

م	المحاور	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	المجموع	معامل الاتفاق %
١	طرق التدريس	٤١	١٢	٥٣	٧٧,٣٥
٢	الوسائل التعليمية	١٦	٤	٢٠	٨٠
٣	التقويم	١٥	٢	١٧	٨٨,٢٣
	المجموع الكلى	٧٢	١٩	٩٠	%٨٠

$$\%٨٠ = ١٠٠ \times \frac{٧٢}{٩٠} = \frac{٧٢}{١٩ + ٧٢} = \text{نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظ الثاني}$$

ومن الجدولين السابقين تبين أن معامل ثبات البطاقة أكبر من ٧٠٪ ؛ لأن نسبة الاتفاق بين المشاركين ، والباحثة في الملاحظة دليل على ثبات بطاقة الملاحظة . وبذلك تصبح البطاقة صالحة للاستخدام كأداة في الدراسة الحالية . وبعد التأكد من صدق وثبات البطاقة تأخذ البطاقة صورتها النهائية وأصبح عدد مفرداتها والدرجات العظمى لهذه المفردات كما يلي :

- ١- طرق التدريس $٥٣ = ٢ \times ١٠٦$ درجة
- ٢- الوسائل التعليمية $٢٠ = ٢ \times ٤٠$ درجة
- ٣- التقويم $١٧ = ٢ \times ٣٤$ درجة

حيث (٥٣) عدد عبارات المحور الأول : طرق التدريس . و (٢٠) عدد عبارات المحور الثانى : الوسائل التعليمية . و (١٧) عدد عبارات المحور الثالث : التقويم . وتمثل (٢) الدرجة العظمى لمستوى الأداء .

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

م	المحاور الأول	قام بالأداء	قام بالأداء إلى حد ما	لم يقم بالأداء
	(١) طرق التدريس :			
١	يستخدم الطريقة السمعية - الشفوية .			
٢	يستخدم نشاط اسمع وردد .			
٣	يستخدم نشاط اسمع وارسم .			
٤	يستخدم نشاط اسمع ولون .			
٥	يستخدم نشاط اسمع ومثل .			
٦	يستخدم نشاط اسمع واعمل .			
٧	يستخدم نشاط اسمع وتحرك .			
٨	يستخدم نشاط اسمع وصل .			
٩	يستخدم نشاط اسمع والعب .			
١٠	يستخدم نشاط اسمع وغن .			
١١	يستخدم نشاط اسمع وتحدث .			
١٢	يستخدم نشاط اسمع ونفذ المهمة .			
١٣	يستخدم نشاط اسمع واكتب .			
١٤	يستخدم نشاط عرف نفسك .			
١٥	يستخدم نشاط : صف نفسك .			
١٦	يطلب من الطفل الحديث مع شخص آخر .			
١٧	يطلب من الطفل الحديث في مجموعة .			
١٨	يطلب من الطفل صياغة أسئلة .			
١٩	يطلب من الطفل التعبير عن خبراته .			
٢٠	يطلب من الطفل التعبير عن حياته .			
٢١	يطلب من الطفل التعبير عن اهتماماته .			
٢٢	يطلب من الطفل إصدار الأوامر .			
٢٣	يطلب من الطفل ذكر كلمات لصوات واحد			

تابع الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

م	المحاور	قام بالأداء	قام بالأداء إلى حد ما	لم يتم بالأداء
٢٤	يطلب من الطفل ذكر كلمات تبدأ بآخر حرف في الكلمة السابقة .			
٢٥	يطلب من الطفل ذكر جمل تبدأ بآخر كلمة في الجملة السابقة .			
٢٦	يطلب من الطفل وصف صورة .			
٢٧	يطلب من الطفل وصف مكان .			
٢٨	يطلب من الطفل الحديث عن قصة مسموعة أو مقروءة .			
٢٩	يطلب من الطفل قراءة بطاقة الحروف .			
٣٠	يطلب من الطفل قراءة بطاقة الكلمات .			
٣١	يطلب من الطفل قراءة بطاقة الجمل .			
٣٢	يطلب من الطفل قراءة العناوين .			
٣٣	يطلب من الطفل قراءة قصص بسيطة .			
٣٤	يطلب من الطفل قراءة لافتات .			
٣٥	يطلب من الطفل قراءة تعليمات .			
٣٦	يطلب من الطفل ربط الكلمات والجمل بالصورة المعبرة عنها .			
٣٧	يطلب من الطفل كتابة الحرف سيرا على النقط			
٣٨	يطلب من الطفل كتابة الحرف الناقص .			
٣٩	يطلب من الطفل كتابة الكلمة الناقصة .			
٤٠	يطلب من الطفل كتابة بعض العناوين .			
٤١	يطلب من الطفل كتابة لافتات .			
٤٢	يطلب من الطفل كتابة تعليمات .			
٤٣	يطلب من الطفل كتابة بطاقة الحروف .			

تابع الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

م	المحاور	قام بالأداء	قام بالأداء إلى حد ما	لم يتم بالأداء
٤٤	يطلب من الطفل كتابة بطاقة الكلمات .			
٤٥	يطلب من الطفل كتابة جمل مفيدة سليمة .			
٤٦	يطلب من الطفل كتابة تعليق على صورة .			
٤٧	يطلب من الطفل كتابة رسائل إلى الأصدقاء .			
٤٨	يستخدم نشاط التمثيل المسرحي .			
٤٩	يستخدم نشاط الأعمال اليدوية : عمل عرائس .			
٥٠	ينظم الرحلات والزيارات .			
٥١	يستخدم الألعاب اللغوية مثل : - الشيء المفقود . - عروستي . - تمثيل الأدوار . - الهمس الصيني .			
٥٢	يراعى الفروق الفردية بين الأطفال .			
٥٣	يُدرَّب الطفل على المهارات الأربع بصورة متكاملة .			
	(٢) الوسائل التعليمية :			
١	يستخدم السبورة العادية .			
٢	يستخدم السبورة البيضاء .			
٣	يستخدم السبورة الوبرية .			
٤	يستخدم الكرتون والأوراق الملونة .			
٥	يستخدم الألوان بأنواعها .			
٦	يستخدم الطباشير الأبيض والملون .			
٧	يستخدم المجسمات .			
٨	يستخدم النماذج .			

تابع الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

م	المحاور	قام بالأداء	قام بالأداء إلى حد ما	لم يتم بالأداء
٩	يستخدم جهاز العرض العلوى O.H.P			
١٠	يستخدم جهاز عرض الصورة المعتمدة .			
١١	يستخدم جهاز الكمبيوتر .			
١٢	يستخدم الفيديو .			
١٣	يستخدم التلفزيون .			
١٤	يستخدم جهاز التسجيل .			
١٥	يستخدم معمل اللغات .			
١٦	يستخدم المكعبات والبازل .			
١٧	يستخدم الحقائق التعليمية .			
١٨	يستخدم القصص الملونة .			
١٩	يستخدم الوسائل التعليمية في الوقت المناسب .			
٢٠	يعلق تعليقا وظيفيا على الوسيلة .			
	(٣) التقويم :			
١	يقوم بالتقويم المبدئي .			
٢	يقوم بالتقويم البنائي .			
٣	يقوم بالتقويم الختامي .			
٤	يقيس مستوى التذكر .			
٥	يقيس مستوى الفهم .			
٦	يقيس مستوى التطبيق .			
٧	يقيس مستوى التحليل .			
٨	يقيس مستوى التركيب .			
٩	يقيس مستوى النقد والتقويم .			
١٠	يستخدم الاختبارات المقالية .			
١١	يستخدم الاختيار من متعدد .			

تابع الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

م	المحاور	قام بالأداء	قام بالأداء إلى حد ما	لم يتم بالأداء
١٢	يستخدم الصواب والخطأ .			
١٣	يستخدم أسئلة التكملة .			
١٤	يستخدم أسئلة المزاوجة .			
١٥	يستخدم الاختبارات الشفوية .			
١٦	يتابع أعمال الأطفال التحريرية .			
١٧	يشجع الطفل على التقويم الذاتي .			

(هـ) تطبيق بطاقة الملاحظة :

بعد أن أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية ، تم تطبيقها على عينة الدراسة ، المتمثلة في مدرسي المدرسة الإنجليزية الحديثة والمدرسة الأمريكية ، وبلغ عدد المدرسين (١٠) : جميع المسؤولين عن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال في المدرستين . وقد تم مراعاة ما يلي :

- ** أن يتم ملاحظة كل معلم من أفراد العينة بواقع ثلاث مرات في كل أداء.
- ** عدم الاحتكاك بأفراد العينة قدر المستطاع أثناء التطبيق .
- ** عدم التصريح لهم بشئ عما يلاحظون فيه .
- ** عدم التدخل فيما يحدث في الفصل الدراسي ، وعدم التعليق على ما يسلكه المعلم ، أو ما يفعله الأطفال .
- ** الحرص على حضور الحصة كاملة حتى نهايتها ، طبقا للوقت المخصص .
- ** الجلوس في مكان يسمح بالملاحظة بشكل جيد .

(و) نتائج بطاقة الملاحظة :

بعد الانتهاء من تطبيق بطاقة الملاحظة ، ومراجعة ما قام به الملاحظان من تسجيلات وملاحظات ، قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :-

$$(١) \text{ المتوسط الحسابى} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عددها}} = \frac{\text{م ح س}}{\text{ن}} = (١)$$

$$(٢) \text{ النسبة المئوية} = \frac{\text{المتوسط الحسابى}}{\text{الدرجة العظمى}} \times ١٠٠ = (٢)$$

$$\text{أو} = \frac{\text{مجموع الدرجات الفعلية}}{\text{مجموع الدرجات العظمى}} \times ١٠٠$$

علما بأن المعيار (*) الذى سيتم الحكم في ضوءه على مدى توافر تلك المهارات عند المدرسين هو :

- صفر غير متوافرة .
- من ١ - ٤٩ % متوافرة بدرجة ضعيفة .
- من ٥٠ - ٦٩ % متوافرة بدرجة متوسطة .
- ٧٠ % فما فوق متوافرة بدرجة مرتفعة .

جدول (٢٤)

يبين مجموع درجات المعلمين والنسبة المئوية لمحور طرق التدريس
حيث إن الدرجة العظمى فى كل عبارة (٢٠)

م	طرق التدريس	الدرجة الفعلية	النسبة المئوية %
١	يستخدم الطريقة السمعية - الشفوية .	٩	٤٥
٢	يستخدم نشاط اسمع وردد .	١٤	٧٠
٣	يستخدم نشاط اسمع وارسم .	١٠	٥٠
٤	يستخدم نشاط اسمع ولون .	٨	٤٠
٥	يستخدم نشاط اسمع ومثل .	١٢	٦٠

(١) فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ ، ص ٩٣ .

(٢) ج . ملتون سميث : الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس ، ترجمة ابراهيم بسيونى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٥ ، ص ٥٠ .

(*) ملحق (٤) أسماء السادة المحكمين على معيار مستوى مهارات بطاقة ملاحظة .

٦	يستخدم نشاط اسمع واعمل .	٧	٣٥
٧	يستخدم نشاط اسمع وتحرك .	١١	٥٥
٨	يستخدم نشاط اسمع وصل .	٩	٤٥
٩	يستخدم نشاط اسمع والعب .	٨	٤٠

تابع جدول مجموع درجات المعلمين والنسبة المئوية لمحور طرق التدريس

م	تابع طرق التدريس	الدرجة الفعلية	النسبة المئوية %
١٠	يستخدم نشاط اسمع وغن .	١٢	٦٠
١١	يستخدم نشاط اسمع وتحدث .	٧	٣٥
١٢	يستخدم نشاط اسمع ونفذ المهمة .	١١	٥٥
١٣	يستخدم نشاط اسمع واكتب .	١٠	٥٠
١٤	يستخدم نشاط عرف نفسك .	١٥	٧٥
١٥	يستخدم نشاط صف نفسك	١٣	٦٥
١٦	يطلب من الطفل الحديث مع شخص آخر .	١٥	٧٥
١٧	يطلب من الطفل الحديث في مجموعة .	١٤	٧٠
١٨	يطلب من الطفل صياغة أسئلة .	٩	٤٥
١٩	يطلب من الطفل التعبير عن خبراته .	١٠	٥٠
٢٠	يطلب من الطفل التعبير عن حاجاته .	١٢	٦٠
٢١	يطلب من الطفل التعبير عن اهتماماته .	١١	٥٥
٢٢	يطلب من الطفل إصدار الأوامر .	٨	٤٠
٢٣	يطلب من الطفل ذكر كلمات لصوت واحد .	١٦	٨٠
٢٤	يطلب من الطفل ذكر كلمات تبدأ بأخر حرف في الكلمة السابقة .	١١	٥٥
٢٥	يطلب من الطفل ذكر جمل تبدأ بأخر كلمة في الجملة السابقة .	٧	٣٥
٢٦	يطلب من الطفل وصف صورة .	٩	٤٥
٢٧	يطلب من الطفل وصف مكان .	٨	٤٠
٢٨	يطلب من الطفل الحديث عن قصة مسموعة أو مقروءة	١٢	٦٠

٢٩	يطلب من الطفل قراءة بطاقة الحروف .	١٤	٧٠
٣٠	يطلب من الطفل قراءة بطاقة الكلمات .	١٤	٧٠
٣١	يطلب من الطفل قراءة بطاقة الجمل .	١٥	٧٥

تابع جدول مجموع درجات المعلمين والنسبة المئوية لمحوور طرق التدريس

م	تابع طرق التدريس	الدرجة الفعلية	النسبة المئوية %
٣٢	يستخدم الطفل قراءة العناوين .	١٢	٦٠
٣٣	يستخدم الطفل قراءة قصص بسيطة .	١١	٥٥
٣٤	يستخدم الطفل قراءة لافتات .	٨	٤٠
٣٥	يستخدم الطفل قراءة تعليمات .	٧	٣٥
٣٦	يستخدم الطفل ربط الكلمات والجمل بالصورة المعبرة عنها .	١٣	٦٥
٣٧	يطلب من الطفل كتابة الحرف سيرا على النقط .	١٦	٨٠
٣٨	يطلب من الطفل كتابة الحرف الناقص .	١٥	٧٥
٣٩	يطلب من الطفل كتابة الكلمة الناقصة .	١٤	٧٠
٤٠	يطلب من الطفل كتابة بعض العناوين .	١٣	٦٥
٤١	يطلب من الطفل كتابة لافتات .	١١	٥٥
٤٢	يطلب من الطفل كتابة تعليمات	٧	٣٥
٤٣	يطلب من الطفل كتابة بطاقة الحروف .	١٠	٥٠
٤٤	يطلب من الطفل كتابة بطاقة الكلمات .	١١	٥٥
٤٥	يطلب من الطفل كتابة جمل مفيدة سليمة .	١٣	٦٥
٤٦	يطلب من الطفل كتابة تعليق على صورة .	٦	٣٠
٤٧	يطلب من الطفل كتابة رسائل إلى الأصدقاء .	٦	٣٠
٤٨	يستخدم نشاط التمثيل المسرحي .	٤	٢٠
٤٩	يستخدم نشاط الأعمال اليدوية : عمل عرائس .	٩	٤٥
٥٠	ينظم الرحلات والزيارات .	٩	٤٥
٥١	يستخدم الألعاب اللغوية مثل :	٨	٤٠

		- الشئ المفقود .
		- عروستى .
		- تمثيل الأدوار .

تابع جدول مجموع درجات المعلمين والنسبة المئوية لمحور طرق التدريس

م	تابع طرق التدريس	الدرجة الفعلية	النسبة المئوية %
	- الهمس الصينى		
٥٢	يراعى الفروق الفردية بين الأطفال	١١	٥٥
٥٣	يدرب الطفل على المهارات الأربع بصورة متكاملة	١٢	٦٠
	المجموع الكلى	٥٦٧	%٥٣,٥

ويتضح من الجدول (٢٤) أن نسبة تحقق طرق التدريس في المنهج المتبع %٥٣,٥ . وهى نسبة في بداية الدرجة المتوسطة . أى تعتبر ضعيفة إلى حد ما . ويتضح من الجدول السابق أن مستوى استخدام الطريقة السمعية الشفوية ضعيف ، حيث بلغت نسبته %٤٥ . على الرغم من فعالية هذه الطريقة في تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام ، وتعليم الأطفال بشكل خاص . وربما يرجع السبب إلى استخدام طريقة الترجمة ؛ حيث يرى المعلمون أنها أسهل بالنسبة لهم . أما استخدام الأنشطة في التعليم فكان التركيز على أنشطة القراءة والكتابة ، حيث جاءت النسب المئوية لها مرتفعة فمثلا . قراءة بطاقة الحروف ، والكلمات والجمل %٧٠ و %٧٥ ، وبلغت النسب المئوية للكتابة سيرا على النقط ، وكتابة الحرف الناقص ، وكتابة الكلمات الناقصة %٨٠ ، %٧٥ ، %٧٠ على التوالى . وهى نسب مرتفعة .

كما قل المستوى في أنشطة التحدث والاستماع . حيث بلغت نسبة أعلى نشاط للاستماع %٧٠ ، وهى اسمع وردد ، أما باقى الأنشطة فتتراوح نسبتهم ما بين %٦٠ ، %٣٥ . وكذلك أنشطة التحدث فقد اقتصر على أنشطة عرف نفسك ، والحوار الثنائى ، والحوار في مجموعة ، وذكر كلمات لصوت واحد ، حيث جاءت النسب المئوية لهذه الأنشطة متوسطة . أما باقى الأنشطة فدخلت فى نطاق الدرجة الضعيفة .

كما ظهر انخفاض في كتابة التعليق على الصور ٣٠٪ ، واستخدام النشاط التمثيلي ٣٠٪ ، والأعمال اليدوية ٤٥٪ ، وقلت نسبة الزيارات حيث بلغت ٤٥٪ . وأهم جانب الألعاب اللغوية على الرغم من تأثيره على الطفل في جذب اللغة الأجنبية ، فبلغ نسبته ٤٠٪ ، وهي نسبة ضعيفة .

إن مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال لم تكن واضحة ، حيث بلغت نسبتها ٥٥٪ ، وهي نسبة إن كانت متوسطة ، إلا أنه يجب الاهتمام بها بشكل أكبر . وكذلك التدريب على المهارات الأربع بصورة متكاملة . حيث جاءت النسبة ٦٠٪ وكان التكامل بين مهارتي القراءة والكتابة فحسب .

جدول (٢٥)

يبين درجات المعلمين والنسبة المئوية لمحور الوسائل التعليمية

في بطاقة الملاحظة حيث إن الدرجة العظمى (٢٠)

م	الوسائل التعليمية	الدرجة الفعلية	النسبة المئوية %
١	يستخدم السبورة العادية .	٢٠	١٠٠
٢	يستخدم السبورة البيضاء .	١٦	٨٠
٣	يستخدم السبورة الوبرية .	١٢	٦٠
٤	يستخدم الكرتون والأوراق الملونة .	١٤	٧٠
٥	يستخدم الألوان بأنواعها .	١٤	٧٠
٦	يستخدم الطباشير الأبيض والملون .	٢٠	١٠٠
٧	يستخدم المجسمات .	٩	٤٥
٨	يستخدم النماذج	٨	٤٠
٩	يستخدم جهاز العرض العلوى O.H.P	١١	٥٥
١٠	يستخدم جهاز عرض الصور المعتمه .	٧	٣٥
١١	يستخدم جهاز الكمبيوتر .	٦	٣٠
١٢	يستخدم الفيديو	١٠	٥٠
١٣	يستخدم التلفزيون .	٩	٤٥
١٤	يستخدم جهاز التسجيل .	٩	٤٥
١٥	يستخدم معمل اللغات .	٦	٣٠
١٦	يستخدم المكعبات والبازل .	٨	٤٠
١٧	يستخدم الحقائق التعليمية .	٤	٢٠
١٨	يستخدم القصص الملونة	١١	٥٥
١٩	يستخدم الوسائل التعليمية في الوقت المناسب .	٧	٣٥
٢٠	يعلق تعليقا وظيفيا على الوسيلة .	٥	٢٥
المجموع الكلى		٢٠٦	١٠١,٥%

يتضح من الجدول (٢٥) أن نسبة تحقق استخدام الوسائل التعليمية فى المنهج المتبع ٥١,٥ ٪ . حيث تدخل هذه النسبة الدرجة المتوسطة ، إلا أنها أقرب للضعف . فعلى الرغم من توفر الوسائل التعليمية فى هذه المدارس إلا أن استخدامها لم يكن فعالا ، ولم توظف علميا وتربويا بطريقة سليمة . فعلى الرغم من أهمية معمل اللغات وجهاز التسجيل ، إلا أن نسبتهما جاءت ضعيفة ، حيث كانت ٣٠ ٪ ، ٤٥ ٪ على التوالى .

كما ظهر انخفاض فى النسبة المئوية لاستخدام الحقائق التعليمية (٢٠ ٪) ، على الرغم من تنوع محتوياتها ، وإمكانياتها فى تحقيق العديد من الأهداف . ومما هو جدير بالذكر أن نسبة استخدام القصص الملونة بلغت ٥٥ ٪ فقط ؛ بالرغم من تأكيد علماء اللغة على دور القصة فى تعلم اللغات ، وخاصة اللغات الأجنبية . وربما يرجع ذلك إلى عدم وضوح الأهداف ، وإغفال لبعض خصائص أطفال هذه المرحلة .

أما باقى الوسائل ، فقد استخدمت ، ولكن بدرجة متوسطة تميل للضعف . وذلك كما هو موضح بالنسب المئوية فى الجدول .

جدول (٢٦)

يبين درجات المعلمين والنسبة المئوية لمحور التقويم

في بطاقة الملاحظة ، حيث ان الدرجة العظمى (٢٠)

م	التقويم	الدرجة الفعلية	النسبة المئوية %
١	يقوم بالتقويم المبدئي .	٨	٤٠
٢	يقوم بالتقويم البنائي .	١٣	٦٥
٣	يقوم بالتقويم الختامي .	١٦	٨٠
٤	يقيس مستوى التذكر .	١٧	٨٥
٥	يقيس مستوى الفهم .	١٢	٦٠
٦	يقيس مستوى التطبيق .	١١	٥٥
٧	يقيس مستوى التحليل .	١٠	٥٠
٨	يقيس مستوى التركيب .	٩	٤٥
٩	يقيس مستوى النقد والتقويم .	٦	٣٠
١٠	يستخدم الاختبارات المقالية .	٩	٤٥
١١	يستخدم الاختيار من متعدد .	١٥	٧٥
١٢	يستخدم الصواب والخطأ .	١٢	٦٠
١٣	يستخدم أسئلة التكملة .	١٣	٦٥
١٤	يستخدم أسئلة المزاوجة .	١٤	٧٠
١٥	يستخدم الاختبارات الشفوية .	١٠	٥٠
١٦	يتابع أعمال الأطفال التحريرية .	١١	٥٥
١٧	يشجع الطفل على التقويم الذاتي .	٥	٢٥
المجموع الكلي		١٩١	٥٦%

يتضح من الجدول (٢٦) أن النسبة المئوية لمحور التقويم هي ٥٦% . وهي نسبة متوسطة ، إلا أنها تميل للضعف ؛ حيث تمثل النهاية العظمى للنسبة المتوسطة ٦٩% . وجاء التركيز على التقويم الختامي ، حيث بلغت نسبته ٨٠% ، وقياس مستوى التذكر ، حيث بلغت نسبته ٨٥% . كما اهتم المعلمون بأسئلة الاختيار من متعدد ،

وأسئلة المزاوجة ؛ فقد بلغت نسبتهما ٧٥٪ ، ٧٠٪ على التوالي . وهي تعد نسبة مرتفعة . أما نسبة ٦٥٪ فكانت للتقويم البنائي ، وأسئلة التكملة . وهي نسبة متوسطة ، على الرغم من أهمية التقويم البنائي ، والذي لاغنى عنه في عملية التقويم ، خاصة للأطفال .

وبشكل عام ، ظهر انخفاض في أسئلة الفهم والتطبيق ، والتحليل ، حيث تراوحت نسبتهن المئوية مابين ٥٠٪ ، ٦٠٪ . وزاد هذا الانخفاض في مستوى التركيب والنقد . وربما يرجع ذلك إلى قصور وغموض الأهداف . وغياب المحتوى العلمى . وبالتالي تتأثر عملية التقويم .

كما ظهر انخفاض في التقويم المبدئى ، حيث بلغت نسبته ٤٠٪ ، على الرغم من أهميته ، فمن خلاله يتم تعرف مستوى الأطفال ومن ثم نقطة الانطلاق . كما انخفضت الاختبارات الشفوية البالغ نسبتها ٥٠٪ ، على الرغم من دخولها نطاق الدرجات المتوسطة . وربما يرجع عدم الاهتمام بالاختبارات الشفوية ، لإهمال الجانب السمعى وأهدافه . كما قل الاهتمام بتشجيع الطفل على التقويم الذاتى ؛ حيث بلغت النسبة المئوية ٢٥٪ ، وهي درجة ضعيفة .

*** واقع منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال :**

من خلال نتائج الاستبانة الموجهة لعينة الدراسة ، ينكشف الواقع الآتى لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال ونتائج تطبيق بطاقة الملاحظة .

(١) لا يوجد كتاب مخصص لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩) سنوات . وإنما الكتاب المستخدم - بنسبة ٦٠٪ - هو الكتاب المقرر على تلاميذ الصف الأول الابتدائى في ج . م . ع . والمؤلف من قبل وزارة التربية والتعليم ، والمنشور في مطابعها . وعدد أجزاء هذا الكتاب جزء واحد ، يتضمن (٦) وحدات ، مكونة فيما يقرب من (٢٦) درساً .

وقد جاءت نسبة (٤٠٪) لمن لا يستخدم كتاباً محدداً في تدريس اللغة ، إنما يتوقف الأمر على الخبرة الذاتية ، ومهارة المعلم ، ومستوى الطفل . حيث يستغل وقت الحصة في قصة قصيرة مرة ، وتارة أخرى في تعليم أيام الأسبوع ، وتارة ثالثة في العد من (١-١٠) .. وهكذا .

أما عن الفئة العمرية التي يقدم لها المنهج فتمثل تلاميذ الثلاثة صفوف الأولى من التعليم الأساسي : أي مايعادل الصف الأول - الثاني - الثالث الابتدائي ، لكن يجتمع تلاميذ هذه الصفوف لتحقيق مستوى واحد ، وهو المستوى المبتدئ في تعليم اللغات الأجنبية ، وتتراوح أعمارهم من (٦-٧ إلى ٩-١٠) سنوات .

وبالنسبة للمدة المقترحة لتطبيق المنهج - كما أجمعت عليها ٨٠٪ من الاستجابات - تمثلت في عام دراسي كامل ، أي مايعادل (١٧٦) يوما ، مقسمة على (٣) ثلاثة فصول دراسية ، بواقع (٣) ثلاثة شهور للفصل الدراسي تقريبا ؛ على اعتبار أن الشهر = ٢٠ يوما فقط ؛ بعد خصم أيام الإجازات والعطلات .

(٢) تحققت أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال بنسبة ضعيفة (إلى حد ما) ؛ حيث جاء التركيز على أهداف تعليم القراءة أولا ، ثم الكتابة ، ثم التحدث ، ثم الاستماع . كما أن أهداف كل مهارة لم تتحقق كاملة ، بل تحقق الذي يتفق مع أهداف الكتاب المستخدم ، وأهداف شخصية . في حالات التدريس وفقا للخبرات الذاتية .

(٣) لم يراع في المحتوى اللغوي العديد من الجوانب سواء على مستوى الاختيار أو التنظيم . فقد كان التركيز على تقديم الأصوات العربية ، بدون مراعاة لترتيبها حسب مخارجها في مجموعات . كما لم تعبر الجمل عن حاجات الطفل الأجنبي أو اهتماماته ؛ حيث أعدت هذه الجمل للطفل العربي . لذا وجدت بعض المفردات المجردة التي يصعب فهمها على الطفل الأجنبي . وتعتبر عدد المفردات المستخدمة كثيرة لاستيعاب طفل أجنبي لها . حيث لم يتكون لديه محصول لغوي يمكن الاعتماد عليه مثل الطفل العربي .

(٤) تحققت بعض الجوانب الثقافية مثل التعارف الأسرة - المدرسة . إلا أن هناك بعض الجوانب التي يحتاجها الطفل الأجنبي ، ولم تتوفر بدرجة كافية مثل وصف النفس والاستفسار وطلب المعلومة :: الخ من جوانب ، افترض في المحتوى المستخدم أنه لاجابة للطفل بها ، على الرغم من أهميتها للطفل الأجنبي . كما لم يتم التركيز على بعض الجوانب الثقافية ، وعرض للنماذج الممثلة لها ، على الرغم من ضرورة معرفة الطفل الأجنبي بالثقافة التي يتعلم لغتها .

(٥) تعرض المادة التعليمية بطرق مختلفة بدون مراعاة لخصائص طريقة محددة . فتارة تطبق الطريقة السمعية الشفوية ، وتارة تستخدم طريقة الترجمة . كما تستخدم أنواع مختلفة من الأنشطة ، إلا أنها في أغلب الأحيان غير موظفة توظيفاً علمياً تربوياً . مما يدفع الطفل الأجنبي للملل ، والانصراف عن المادة التعليمية المقدمة . وما تم ملاحظته الإقلال من استخدام الألعاب اللغوية ؛ على الرغم من أهميتها في مثل هذه المرحلة ، وإقبال الأطفال عليها ، والاستجابة الإيجابية من قبل الأطفال لها .

(٦) تستخدم الوسائل التعليمية بنسبة ٥١,٥% وهي إن كانت تدخل نطاق الدرجة المتوسطة . إلا أن استخدام الوسيلة المناسبة في مكانها المناسب غير متوافر ، كما أنها غير موظفة توظيفاً علمياً تربوياً . مما يفقد الوسيلة قيمتها . لذا فقد يحتاج المعلم إلى تدريب على استخدام الوسائل التعليمية بطريقة تربوية ، تساعد في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

(٧) تتم عملية التقويم ، ولكن ليس في ضوء الأهداف ، بل تتم وفقاً لميول شخصية . حيث كان التركيز على التقويم الختامي ، وعلى مستوى التذكر ، وأسئلة المزاوجة ، والاختيار من متعدد . ومما هو جدير بالذكر ؛ إهمال الجانب الشفوي في عملية التقويم على الرغم من أهميته .

وبهذا ، فقد تم التعرف واقع منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال (٦-٩) سنوات ، في ضوء المعيار الذي أعدته الباحثة ، وفي ضوء الاستبانة وبطاقة الملاحظة . وسيجيب الفصل السادس عن السؤال الخاص بالتصور المقترح للمنهج في ضوء المعيار والتقويم .